

الطلاق: أسبابه وآثاره

إعداد الباحث القانوني

أ. محمد عبد المجدي أبو عمرة

بحث مقدم ضمن مشروع تعزيز الحماية القانونية للنساء المهمشات في قطاع غزة الذي يتم تنفيذه من مركز الأبحاث و الاستشارات القانونية للمرأة بالتعاون مع مشروع نظام والممول من

USAID

غزة - فلسطين

نوفمبر 2009



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

شكر وتقدير:

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة لإعطائي فرصة التدريب في منهجية الأبحاث القانونية وفي إجراء بحث " الطلاق ، أسبابه وآثاره" ، واخص بالذكر الأستاذة زينب الغنيمي مديرة المركز ، لدعمها المهني والشخصي خلال فترة البحث. كما أتقدم بالشكر الجزيل لمشروع سيادة القانون - نظام الممول من مؤسسة USAID للدعم المالي الذي تم تقديمه لدعم الأبحاث القانونية وخصوصا بحث الطلاق.

اننى أتقدم بالشكر لممثلي المؤسسات وممثلي المحاكم الشرعية في دائرة الإرشاد الأسري والأشخاص الذين ساهموا في إعطاء المعلومات الموضوعية للرد على أسئلة البحث، كما أود أن أشكر د. سعيد أبو جلاله على جهده المتواصل في الإشراف على البحث وإخراجه إلى النور.

الباحث المحامي/

أ.محمد أبو عمرة



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

ملخص:

تناول هذا البحث موضوع "الطلاق"، أسبابه وآثاره" ضمن مشروع تعزيز الحماية القانونية للنساء المهمشات في قطاع غزة الذي يتم تنفيذه من قبل مركز الأبحاث القانونية للمرأة بالتعاون مع مشروع نظام التمويل من Usaid وقد تبلورت مشكلة هذا البحث من خلال ملاحظات الباحث على ازدياد لظاهرة الطلاق في قطاع غزة.

كان من ضمن الأسباب المباشرة للطلاق: تدخل الأهل في أمور وعلاقة الزوجين كسبب رئيسي، زواج الأقارب وما ينتج عنه من زواج بدل، عدم تكافؤ بين الزوجين، حيث ينتج عنه صعوبة في التعامل تؤدي إلى الطلاق، عمل المرأة في الوظائف وانشغالها عن أمور المنزل، التنازع على راتب المرأة العاملة، قلة التوعية حول أمور الزواج والمسئولية المترتبة عليه، الغيرة السلبية ومراقبة الزوجين لحركاتهما مما يؤدي إلى فقدان الثقة بينهما، المقارنات التي يتبعها الزوجين، الزواج بأخرى (تعدد الزوجات)، الخيانة الزوجية من الطرفين (خاصة من جانب المرأة)، زواج الثيب، ثقافة الطلاق داخل الأسرة. وكان من ضمن الأسباب غير المباشرة للمشكلة تشمل: مستوى الفقر والبطالة العالي، العادات والتقاليد، التجاذبات السياسية، ثقافة المجتمع الذكوري السائدة.

ولكي يأخذ البحث شكله الكامل كان لابد من التطرق إلى الآثار المترتبة على ظاهرة الطلاق والمتمثلة في التفكك الأسري، مشاكل نفسية وصحية واجتماعية للزوجين والأطفال، الوضع الاقتصادي السيئ المؤثر على حياة المطلقة.

وقد احتوى البحث على أربعة عشر سؤالاً عكست أهم عناصر ظاهرة الطلاق وأسبابها وآثارها. لقد تم إتباع منهج التثليث والفحص في جمع المعلومات للإجابة على أسئلة البحث من خلال دمج المعلومات من أكثر من مصدر (المقابلة، والمجموعة المركزة، والملاحظة، ودراسة الحالة بالإضافة لمراجعة الأدبيات).

استنتاجات البحث شملت أن العادات والتقاليد والعرف تحكم السلوك في المجتمع الفلسطيني، تدخل الأهل في أمور الزوجين بشكل كبير هو من احد أكثر أسباب الطلاق، تأثير الوضع الاقتصادي السائد في قطاع غزة على عدم استقلالية الأزواج وبالتالي تكوين العائلة الممتدة، ضعف قبول المجتمع لتدخل المحاكم الشرعية في حل النزاعات الأسرية وان بعض النساء تطلقن بمجرد أن



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

طالبت بحقوقها عن طريق المحكمة ، عمل الإرشاد الأسري غير فعال في التدخل بين الأزواج وحل المشاكل.

يعتبر الطلاق أداة ضغط على المرأة مما يجعلها تقع طائلة العنف العائلي والعنف المجتمعي مما يعطل طاقتها ويقيدها ، الطلاق يؤثر بشكل سلبي على الصحة النفسية للزوجين والأبناء ، عدم الرغبة بالزواج بالمرأة الشيب ، الجهل القانوني المجتمعي وما ينتج عنه من ضياع للحقوق ، عمل المرأة في الوظائف الحكومية والصراعات التي تكون على الراتب ، عدم التكافؤ العلمي والمالي بين الزوجين يؤدي للطلاق ، الوضع المالي سيئ لأغلب المطلقات.

توصيات البحث ركزت على التوعية في أمور الزواج عن طريق المؤسسات الأهلية والمحكمة الشرعية ، عمل دورات ومواد تثقيفية للأشخاص المقبلين على الزواج وفي فترة الخطوبة خاصة ، الحد من تدخل الأهل في أمور الزوجين عن طريق تدخل المؤسسات والإرشاد الأسري بالنصح والتوعية ، توفير فرص عمل ومساعدات إنسانية لمساعدة الأشخاص المقبلين على الزواج ، توعية وتنقيف المجتمع عن أهمية تدخل المحاكم الشرعية في حل المشاكل بين الزوجين دون أي تدخل خارجي من الأهل. فرض قيود وعقوبات على حالات الطلاق التعسفية ، توفير طاقم مؤهل من أجل العمل في الإرشاد الأسري ، توسيع عمل دائرة الإرشاد الأسري لخارج نطاق المحاكم الشرعية ، الإلزامية في حضور جلسات الإرشاد الأسري وعدم الاستهتار في أهميتها ، التوعية بأهمية حصول المرأة على حقوقها دون تقديم تنازلات و أن حقوق المرأة هي حقوق كفلها الإسلام لها ، متابعة الزوجين والأبناء من قبل أخصائيين نفسيين واجتماعيين بعد حدوث الطلاق ، تدخل المؤسسات النفسية والاجتماعية في تنقيف الزوجين والأبناء حتى بعد حدوث الطلاق ، تدخل المؤسسات النسوية في توعية المجتمع بعدم تضرر مصالح الزوجين من زواج الشيب ، التنقيف والتوعية بالقوانين المتعلقة بالأسرة ومحاولة إدماجها في المنهاج الدراسي للمدارس والجامعات لتوضيح الحقوق والواجبات التي تقع على الزوجين ، التوعية عن طريق المحاكم الشرعية والمؤسسات عن حق الزوجة في العمل في الوظائف وحصولها على الراتب دون أي تدخل من احد ، محاسبة من يقوم بأي تدخل سلبي في عمل وراتب المرأة. التوضيح والتوعية بأهمية التكافؤ للأهالي والزوجين ، تدخل المحاكم الشرعية في حالة عدم وجود التكافؤ بين الزوجين بطريقة ايجابية ومحاولة منعه ، محاولة توفير فرص لتعليم المرأة المطلقة ، توفير فرص عمل ملائمة للنساء المطلقات لمحاولة إدماجها في المجتمع بطريقة لائقة.



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

| الصفحة | جدول المحتويات |
|--------|---|
| 2 | شكر وتقدير |
| 3 | ملخص |
| 5 | جدول المحتويات |
| 6 | 1- مقدمة |
| 11 | 2- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة |
| 12 | 3- منهجية وأدوات البحث |
| 14 | 4- جمع المعلومات وتحليلها وتفسير النتائج |
| 19 | 5- الاستنتاجات والتوصيات |
| 22 | 6- الملاحق |
| 22 | 1-6 المراجع |
| 23 | 2-6 ملحق بإحصائيات الطلاق والزواج في المحاكم الشرعية في قطاع غزة. |



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

الفصل الأول

1- مقدمة

1-1: خلفية عن بحث الطلاق:

يتناول هذا البحث موضوع " الطلاق أسبابه وأثاره" ضمن مشروع تعزيز الحماية القانونية للنساء المهمشات في قطاع غزة الذي يتم تنفيذه من مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة بالتعاون مع مشروع نظام والممول USAID.

أضحى الطلاق واقعاً مؤلماً نظراً لارتفاع معدلاته خصوصاً في صفوف الفئة الشابة، وتحول الطلاق من حل لمشكلة إلى مصدر لمشكلات أخرى وأعتبرها البعض مشكلة اجتماعية معقدة وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات، ولأزال الطلاق منتشرًا في مجتمعنا خصوصاً في الظروف الحالية التي يعيشها قطاع غزة والمتمثلة في عدم الاستقرار السياسي واستمرار الحصار الأمني والاقتصادي مما يساهم في ارتفاع معدلات الفقر والبطالة ويزيد من الضغوطات النفسية على الرجال والنساء، كما يساهم في تفاقم المشكلات العائلية المؤدية للطلاق، ورغم أن الطلاق يعتبر حلاً شرعياً لإنهاء العلاقة الزوجية الغير ممكنة الاستمرار إلا أنه يعتبر أبغض الحلال لما يترتب عليه من آثار سلبية على الأسرة خصوصاً والمجتمع عموماً.

ومما لاشك فيه أن تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال اهتمام المفكرين منذ زمن بعيد ونجد في كل الشرائع والقوانين فصولاً واسعة لتنظيم وضمان وجودها واستمرارها، ويهتم رجال الدين ورجال الفكر وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بهذه العلاقة حيث كل يحاول من جانبه أن يقدم ما يخدم نجاح هذه العلاقة لأن في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتطورها. ويعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية خطيرة، لأنه يؤدي إلى تفكك الأسرة وتهتك النسيج الاجتماعي، لما له من آثار مدمرة على المرأة المطلقة والأطفال من جهة وعلى العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى، خصوصاً في ظل التركيبة العشائرية في مجتمعنا الفلسطيني، وبتعدد أسباب الطلاق حيث تتراكم المشكلات وتتفاعل مع بعضها البعض أثناء قيام الزواج فتؤدي إلى وقوعه، وبالرغم من اختلاف الأسباب المباشرة المؤدية للطلاق في كل أسرة إلا أن هناك مشكلات رئيسية تعتبر قواسم مشتركة لغالبية حالات الطلاق حيث تتمحور حولها الأسباب الفرعية التي ينتج عنها وسف نتناولها بالتفصيل والشرح في هذا البحث.



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

1-3: مشكلة البحث

تبلورت مشكلة بحث "الطلاق" ، أسبابه وآثاره" من خلال ملاحظات الباحث على آثار ظاهرة الطلاق في قطاع غزة ، وذلك من خلال عمله كمتقف ميداني حول حقوق المرأة ، ومن خلال عمله كمحامي متدرب في المحاكم الشرعية ، حيث تبين الطلاق مشكلة اجتماعية وتترك آثارا سلبية على أفراد الأسرة وخصوصا المرأة والأطفال ، وبحث هذه المشكلة يساهم في الوقوف على أسباب الطلاق وآثاره ، والخروج بتوصيات للحد من ظاهرة الطلاق وتخفيف الآثار الناجمة عنه.

1-4: أسئلة البحث

أجاب البحث على الأسئلة التالية والتي عكست أهم عناصر ظاهرة الطلاق وأسبابها وآثارها:

1-5-1 مدى تأثير الزواج المبكر على العلاقة الزوجية ؟

1-5-2 مدى تأثير عدم التكافؤ بين الزوجين ؟

1-5-3 مدى تأثير عمل المرأة في الوظائف ؟

1-5-4 مدى تأثير تدخل الأهل في أمور العلاقة الزوجية ؟

1-5-5 مدى تأثير زواج الأقارب ؟

1-5-6 مدى التوعية حول أمور الزواج وأعبائها ؟

1-5-7 مدى تأثير تعدد الزوجات ؟

1-5-8 مدى تأثير الفقر والبطالة على الأزواج ؟

1-5-9 مدى تأثير الانتماءات السياسية والانقسام السياسي ؟

1-5-10 مدى تأثير العادات والتقاليد ؟



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

1 - 5-11 زوج الثيب ومدى تأثيره؟

1-5-12 مدى تأثير الطلاق على الناحية النفسية والصحية للزوجين والأطفال؟

1-5-13:مدى تأثير نظرة المجتمع للمرأة المطلقة؟

1-5-14مدى تأثير الطلاق على الوضع الاقتصادي للمطلقة؟

5-1: أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

- تحسين المعرفة وتعزيز الفهم حول الطلاق: أسبابه وآثاره.
- زيادة حساسية وتوعية المجتمع اتجاه ظاهرة الطلاق وآثارها.
- الخروج بتوصيات لدعم ووضع السياسات والتدخلات للتخفيف من حالات الطلاق وانعكاساته السلبية على المجتمع في قطاع غزة.

6-1: أهمية البحث

- البحث يتناول بشمولية ظاهرة الطلاق: أسبابها وآثارها.
- التركيز على أسباب ظاهرة الطلاق وهذا يعزز العمل على الإجراءات الوقائية.

7-1: الإطار المرجعي للبحث

- تناول البحث الطلاق أسبابه وآثاره.
- الفئة المستهدفة في البحث هي عائلات انتهت إلى الطلاق في قطاع غزة .
- إتباع منهج التثبيث والفحص والتأكد لجمع المعلومات للإجابة على أسئلة البحث حيث تمت الإجابة عن كل سؤال بدمج المعلومات من أكثر من مصدر (المقابلة، و المجموعة المركزة، والملاحظة ودراسة الحالة إضافة إلى مراجعة الأدبيات).
- تناول البحث حالة الطلاق في عام 2009.
- البحث مبنى على السبب والتأثير شاملا الأسباب غير المباشرة والأسباب المباشرة ومشاكل الطلاق وآثار هذه المشاكل على الزوجين والأبناء.



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

8-1: الاعتبارات الأخلاقية للبحث

- تم الأخذ بعين الاعتبار كافة الأمور الأخلاقية لهذه الدراسة والتي تشمل:
- استخدام المعلومات التي تم جمعها لأغراض البحث العلمي فقط.
 - احترام قيمة وثقافة المبحوثين.
 - الحفاظ على سرية مصدر البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها.
 - تجنب حدوث أي ضرر للمبحوثين/ات نتيجة اشتراكهم في البحث أو إدلائهم بأرائهم.
 - احترام رغبة أي مبحوث/ة بعدم الاستمرار في البحث في أي وقت.
 - احترام حق المبحوثين/ات في الاطلاع على نتائج البحث.
 - يحقق البحث بعد اكتماله فائدة مباشرة أو غير مباشرة للمبحوثين/ات وحل مشاكلهم.

9-1: محتوى تقرير البحث

يحتوي تقرير البحث على خمسة فصول مترابطة ضمن تسلسل منطقي. يتناول الفصل الأول المقدمة شاملاً خلفية عن خلفية الطلاق، ومشكلة البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والإطار المرجعي للبحث، والاعتبارات الأخلاقية للبحث ومحتوى التقرير أما الفصل الثاني يعرض مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة. يشرح الفصل الثالث منهجية وخطوات وأدوات البحث، والفصل الرابع يشمل جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسير النتائج، والفصل الخامس يعكس النتائج والتوصيات والدروس المستفادة. سيحتوي تقرير البحث أيضاً على ملاحق ومراجع.

الفصل الثاني

1 مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة:

أشار مركز شؤون المرأة (2006) في دراسة لأسباب الطلاق في المجتمع وآثاره على المرأة والأسرة إلى:

- الزواج المبكر حيث نتج عنه بعض المشاكل الأخرى وهي (أ) - تدني المستوى التعليمي للنساء ولأزواجهن وهذا يعكس عدم النضوج الثقافي والوعي بمتطلبات الحياة الزوجية والقدرة على التعامل مع المشاكل الناشئة بينهم (ب) - السكن المشترك مع عائلة الزوج: إن



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

صغر سن الزوجة وكذلك الزوج يدفع إلى إقامتها للعيش في مسكن العائلة فمن الناحية الشكالية والمعلنة تدعى عائلة الزوج حرصها عليهما ومساعدتهما في بدء حياتهما بالنظر لصغر سنهما وضرورة تلقينهما دروس الحياة ومن هنا تتحول الزوجة إلى فرد في عائلة كبيرة فينتفي شعورها بالحرية وتقع تحت طائلة الضغط النفسي.

- طريقة تزويج الفتاة في المجتمع الفلسطيني التقليدي حيث يقوم الموقف من المرأة على أساس نشأة المرأة في إطار قيم الذكورة المتسلطة والتقسيم (الجنسا ربي) للوظائف الاجتماعية والعمل ، باعتبار المرأة قاصرة وغير منتجة وتحتاج إلى وصاية بالتالي هي إنسان من الدرجة الثانية تابع للرجل وتدور في إطار ملكيته الخاصة.
- العلاقة بين الأوضاع الاقتصادية والطلاق : يعيش المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة من سنوات طويلة أزمة اقتصادية شديدة بسبب سياسة الاحتلال الإسرائيلي ، إن هذا الواقع يؤثر سلبا على الحياة الاجتماعية للسكان ويؤثر على العلاقات الأسرية بشكل ملموس حيث لاحظنا أن أكثر النساء في المجموعات المركزة ينتمين لأسر فقيرة .
- الآثار المترتبة عن الطلاق تشمل الآثار النفسية والاجتماعية على المرأة حيث أن دراسات الحالات التي أجراها البحث توضح مدى الآثار النفسية والاجتماعية السيئة التي تتعرض لها المطلقة ، أثر الطلاق على الأبناء لقد تبين لنا من واقع حياة مجموعة النساء المطلقات أن أبناؤهن عاشوا في ظل ظروف سيئة نتيجة الخلافات الدائمة بين الوالدين خلال فترة الزواج وبعد الطلاق يكون هناك إهمال للأطفال .

أوضحت مجلة مودة (2008) أن أهم أسباب الطلاق في المجتمع هو سوء الاختيار من كلا الطرفين ، وعدم التكافؤ بين الزوجين ، وعدم معرفة كلا منهما للأخر جيدا قبل الزواج ، ومشاكل اقتصادية كبخل الزوج وإسراف الزوجة ، وتدخل أهل الزوج أو الزوجة في حياة الزوجين ، وعدم تحمل المسؤولية لكلا الطرفين وانعدام التفاهم بين الزوجين ، و إقبال الشاب والفتاة على الزواج دون مناقشته تفاصيل الحياة المشتركة لأن المقبل على الزواج لم يتصور أبدا المشاكل التي ستواجهه ، ومن الآثار السلبية للطلاق إصابة الأطفال بالأمراض النفسية والجسمية وانحراف السلوك والتشرد والإهمال، وإصابة المطلقة بالأمراض النفسية، والفشل الدراسي للأولاد بسبب الاكتئاب والنذب الملموس، وأيضا تأثيره السلبي على الأقارب إذا كان الزوجين من العائلة نفسها .



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

الفصل الثالث

2 منهجية وأدوات البحث

استخدم الباحث منهجية البحث الوصفي التحليلي وارتكز البحث على عاملين أساسيين وهما:
(1) المشاركة الفاعلة لأصحاب المصلحة شاملا النساء، وعائلات النساء، وباحثين في مجال حقوق الإنسان، وطالبات المدارس، وطلبة الجامعات، وممثلي المحاكم الشرعية، ومراكز الإحصاء والمؤسسات النسوية، والناشطين بالمجتمع المدني، وبرامج الصحة النفسية.
(2) الاستفادة من مراجعة وثائق ودراسات سابقة في جميع مراحل البحث.
اشتمل تصميم البحث على مرحلتين أساسيتين:
المرحلة الأولى: جمع البيانات:

1. تم جمع المعلومات للإجابة على أسئلة البحث بإتباع منهج التتليث والفحص والتأكد حيث تمت الإجابة عن كل سؤال بدمج المعلومات من أكثر من مصدر تشمل مصادر أولية تعكس أساليب نوعية ومصادر ثانوية. المصادر الأولية تم تصميمها بشكل يلبي احتياجات البحث شملت مقابلات شخصية ومجموعات مركزة وملاحظة كما هو موضح في الجدول أدناه أما المصادر الثانوية فشملت وثائق وتقارير.

| الأداة | العدد | الوصف |
|---------|-------|---|
| مقابلات | 9 | - (6) عائلات النساء - (20) نساء مطلقات - (3) ممثلي المؤسسات النسوية - (15) ممثلي المحاكم الشرعية وديوان القضاء الشرعي - (2) مخاتير العائلات |



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

| | | |
|--|-----------|---------------|
| - (2) ممثلي الناشطين بالمجتمع المدني - (2) ممثلي برامج الصحة النفسية - (3) أخصائيين نفسيين واجتماعيين - (2) باحثين في مجال حقوق الإنسان | | |
| - (1) مجموعة مركزة للنساء المطلقات - (2) مجموعة مركزة لطلبة الجامعات - (1) مجموعة مركزة لقضاة المحاكم الشرعية والإرشاد الأسري. | 4 | مجموعات مركزة |
| - (5) نساء مطلقات - (12) رجال مطلقين | 17 | دراسة الحالة |
| - وثائق الحاكم الشرعية - دراسات سابقة - بحوث أجريت لدى مؤسسات حقوقيه | عدة وثائق | تحليل وثائق |

وبعد جمع المعلومات من الفئات المختلفة قام الباحث بالتالي:

2. تم ترميز البيانات وإدخالها في ملف بشكل مناسب يمكن تحليله بسهولة.

3. تم فحص البيانات التي تم إدخالها للتأكد من اكتمالها وترتيبها وصحتها.

المرحلة الثانية (تحليل البيانات) :

- تم تحليل المحتوى للبيانات النوعية والرد على أسئلة البحث.

- تم تفسير نتائج التحليل وبناء عليه تم عمل الاستنتاجات المرتبطة بها.



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

الفصل الرابع

3 جمع المعلومات وتحليلها وتفسير النتائج

استنتاجات الإجابات على الأسئلة

- العادات والتقاليد والعرف تحكم السلوك في المجتمع الفلسطيني.
- تدخل الأهل في أمور الزوجين بشكل كبير هو من احد أكثر أسباب الطلاق.
- تأثير الوضع الاقتصادي السائد في قطاع غزة على عدم استقلالية الأزواج وبالتالي تكوين العائلة الممتدة.
- ضعف قبول المجتمع لتدخل المحاكم الشرعية في حل النزاعات الأسرية وان بعض النساء تطلقن بمجرد أن طالبت بحقوقها عن طريق المحكمة.
- عمل الإرشاد الأسري غير فعال في التدخل بين الأزواج وحل المشاكل.
- يعتبر الطلاق أداة ضغط على المرأة مما يجعلها تقع طائلة العنف العائلي والعنف المجتمعي مما يعطل طاقاتها ويقيد حريتها .
- الطلاق يؤثر بشكل سلبي على الصحة النفسية للزوجين والأبناء.
- عدم الرغبة بالزواج بالمرأة الثيب.
- الجهل القانوني المجتمعي وما ينتج عنه من ضياع للحقوق.
- عمل المرأة في الوظائف الحكومية والصراعات التي تكون على الراتب.
- عدم التكافؤ العلمي والمالي بين الزوجين يؤدي للطلاق.
- الوضع المالي سيئ لأغلب المطلقات.

السؤال الأول والإجابة عليه:

1-5-1 مدى تأثير الزواج المبكر على العلاقة الزوجية ؟

مقابلة عائلات النساء:

- في حالة الزواج المبكر يكون الزوج صغير في العمر لدرجة انه غير قادر على تسيير المنزل من دون تدخل الأهل.

مقابلة ممثلي المؤسسات النسوية:

- جهل الزوجين في حالة الزواج المبكر في أمور الزواج وتبعاته.

مقابلة ممثلي المحاكم الشرعية:



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

| |
|---|
| <p>- الزواج المبكر بات اقل من الماضي نظرا لانتشار الوعي بين الأهالي إلا انه توجد مناطق معينة في قطاع غزة يكون فيها الزواج المبكر أكثر من المناطق الأخرى لوجود الأسر الممتدة . دراسة حالة لامرأة مطلقة: - جهل الزوجين بأمور الزواج وبحقوقهم والتزاماتهم.</p> |
| <p>1-5-2: مدى تأثير عدم التكافؤ بين الزوجين؟ مجموعة مركزة: - الحياة تكون صعبة بين الطرفين بالأخص في حالة ان كانت الزوجة متعلمة والزوج غير متعلم . مقابلة مع أحد الأزواج : - هناك صعوبة في التفاهم على حد قوله حيث أن زوجته متعلمة . دراسة حالة لامرأة مطلقة: - صعوبة في التفاهم يخلق نوع من العدائية . ملاحظة: - عدم التكافؤ بين الزوجين لا يبني حوار ونقاش راقى بينهما.</p> |
| <p>1-5-3: مدى تأثير عمل المرأة في الوظائف ؟ مقابلة عائلات النساء: - هيمنة الرجل على راتب الزوجة كاشتراطه لذلك قبل الزواج. مجموعة مركزة لنساء مطلقات: - الشائع في المجتمع أن على الزوجة أن تسلم راتبها أو جزء منه لزوجها . دراسة حالة: - الراتب من حقها ولا يستطيع الزوج أن يجبرها على تسليمه له ، رغم محاولاته في ذلك .</p> |
| <p>1-5-4: مدى تأثير تدخل الأهل في أمور العلاقة الزوجية ؟ مقابلة مع الإرشاد الأسري في المحاكم الشرعية: - إنها احد أكثر الأسباب المباشرة للطلاق و يتدخل الأهل تتدمر الأسرة في أغلب الحالات. دراسة حالة :</p> |



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

- تزوجت زواج مبكر وهي في سن الخامسة عشرة وزوجها في سن الثامنة عشرة ونظرا لصغر سن زوجها كان الأهل يتدخلون في أمورها.
مقابلة مع أهالي احد الحالات :
الزوجة تسيطر على ابني لصغر عمره وكنت أتدخل من أجل مصلحة إبني.
ملاحظة:
تدخل الأهل يكون أكثر في حالة كان الزوجين صغيرين في العمر.

1-5-5: مدى تأثير زواج الأقارب ؟

مقابلة مع طلبة الجامعات:

- له تأثير فعال في نشوء خلافات أسرية بين الزوجين لكون أغلبه لا يكون بالرضا.
مجموعة مركزة:

- زواج الأقارب أغلبه يكون بدون رضا الطرفين ، ودون أخذ رأي الطرفين باعتبار أن من تقدم لها من العائلة ولا يجوز رفضه .
مقابلة مع ممثلي المحاكم الشرعية. :
- زواج الأقارب يلجأ له البعض بسبب غلاء المهور والبعض اعتبره عرف وعادة وله تأثير واضح على حدوث الطلاق لاسيما إذا كان إجباري.

1-5-6: قلة التوعية حول أمور الزواج وأعبائها ؟

مقابلة مع طلبة الجامعات:

- معرفة الزوجين بحقوقهم الزوجية يساعد في خلق جو من التفاهم بين الزوجين.
مجموعة مركزة لنساء مطلقات :

- عدم معرفة الزوجين بالحقوق والواجبات يخلق جو من المشاحنات بين الزوجين .
مقابلة الإرشاد الأسري داخل المحاكم :

- النساء اللواتي يأتين إلى المحاكم لا يعرفن حقوقهن وواجباتهن، وهذا يخلق جو من عدم التفاهم بين الزوجين خصوصا في المراحل الأولى للزواج.

1-5-7: مدى تأثير تعدد الزوجات ؟

مقابلة:



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

- تعدد الزوجات من الأفعال التي تدفع الزوجة لكره زوجها.
مجموعة مركزة:

- الزوجة لا تقبل بضرة عليها طالما لا توجد أسباب تبيح للزوج الزواج بأخرى .
مقابلة مع أهالي الأسر:

- الزواج بدون مبرر هو نوع من الاستهتار بالزوجة الأولى.

1-5-8: مدى تأثير الفقر والبطالة على الأزواج ؟

مقابلة:

- من الأسباب الرئيسية والمباشرة في تردي الوضع بين أغلب الزوجات.
مجموعة مركزة:

- الوضع المادي للزوج يؤثر على بقاء العلاقة الزوجية أو إنهائها .
تحليل وثائق:

- نسبة البطالة في المجتمع الفلسطيني بعد بدء انتفاضة الأقصى زادت بشكل ملحوظ وكبير
وتراوحت بين 40% ثم تفاقمت في السنتين الأخيرتين لنسبة تصل إلى 75% وخصوصا بعد
إقفال المعابر من قبل السلطات الإسرائيلية .

1-5-12: مدى تأثير الطلاق على الناحية النفسية والصحية للزوجين والأطفال ؟

مقابلة مع أخصائيين نفسيين :

- لاشك أن الطلاق له تأثير كبير على الزوجين وعلى الأطفال خصوصا ولاسيما عندما تتفاجأ
الزوجة بالطلاق ، وهناك حالات كثيرة تبين أنها تعاني من أمراض نفسية أهمها ميل الزوجة
والزوج أحيانا إلى العزلة، أما من ناحية الأطفال ولكي يعيشوا في بيئة سليمة يلزمهم حماية الأب
ورعاية وحنان الأم وإذا ما فقد أحدهم يكون له تأثير سلبي على حالتهم النفسية ، وهنا ينتج عنها
إما إجرام الطفل أو ميوله للإدمان أو العمالة المبكرة لكي يوفر لقمة عيشة وكالمعتاد فإن الطفل في
مراحل عمره المبكرة يحتاج إلى رعاية من قبل الأهل.

- إن الزوجين المطلقين كثيرا ما ينتج بينهم حوار حاد ومشادات بالطبع لها تأثير سلبي على
الأبناء

مجموعة مركزة :

- إن المرأة في حالة وقوع الطلاق تكون في حالة نفسية مدمرة وخصوصا إذا كان الطلاق بعد



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

فترة طويلة من الزواج وأن الأطفال يلزمهم الرعاية من الوالدين بالأخص ما قبل إتمام سن الخامسة عشر .

1-5-13: مدى تأثير نظرة المجتمع للمرأة المطلقة؟

مقابلة مع مرشدين نفسيين:

- لاشك أن بعض الأسر تعتبر أن المرأة المطلقة هي فاشلة اجتماعيا والبعض قد يسيء لها لفظيا ونظرة المجتمع للمرأة المطلقة نظرة دونية وكأن الطلاق وصمة عار .
مجموعة مركزة:

-نظرة المجتمع لها نظرة دونية حيث تعتبر أحيانا عالية على المجتمع.
دراسة حالة:

- الأهالي لا يعاملون النساء المطلقات معاملة لائقة مما يجعلها أحيانا تقبل بأي زوج يتقدم لها لمجرد الخروج من هذا الوضع.

1-5-14: مدى تأثير الطلاق على الوضع الاقتصادي للمطلقة؟

مقابلة مع أخصائيين اجتماعيين:

-إن اغلب النساء المطلقات هن من الطبقة الفقيرة و أن العائلات الفقيرة تميل لتزويج فتياتهن في سن مبكرة لعدم حاجة الفناه للتعليم.

مجموعة مركزة:

- الأهل لا يوفرنا الوضع المادي الملائم للنساء المطلقات خصوصا ان كان لديها أطفال.

مقابلة مع ممثلي المحاكم الشرعية:

النساء المطلقات من غير المتعلمات هن النسبة الأعلى ، بعضهن يتعلمن بعد الزواج وهذه قلة قليلة نظرا لان الزوج هو من يتحمل تكلفة التعليم .



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

الفصل الخامس

4 الاستنتاجات والتوصيات

| التوصيات | الاستنتاجات |
|---|---|
| <p>- التوعية عن طريق المؤسسات المدنية والمحاكم الشرعية.</p> <p>- عمل دورات ومواد تثقيفية للأشخاص المقبلين على الزواج وفي فترة الخطوبة.</p> | <p>- العادات والتقاليد والعرف تحكم السلوك في المجتمع الفلسطيني.</p> |
| <p>- الحد من تدخل الأهل في أمور الزوجين عن طريق تدخل المؤسسات والإرشاد الأسري بالنصح والتوعية.</p> | <p>- تدخل الأهل في أمور الزوجين بشكل كبير هو من احد أكثر أسباب الطلاق.</p> |
| <p>- توفير فرص عمل ومساعدات إنسانية لمساعدة الأشخاص المقبلين على الزواج .</p> <p>- توعية وتثقيف المجتمع عن أهمية تدخل المحاكم الشرعية في حل المشاكل بين الزوجين دون أي تدخل خارجي من الأهل.</p> <p>- فرض قيود وعقوبات على حالات الطلاق التعسفية</p> | <p>- تأثير الوضع الاقتصادي السائد في قطاع غزة على عدم استقلالية الأزواج وبالتالي تكوين العائلة الممتدة.</p> <p>- ضعف قبول المجتمع لتدخل المحاكم الشرعية في حل النزاعات الأسرية وان بعض النساء طلقن بمجرد أن طالبت بحقوقها عن طريق المحكمة .</p> |
| <p>- توفير طاقم مؤهل من أجل العمل في الإرشاد الأسري.</p> <p>- توعية المجتمع عن دور وأهمية المحاكم</p> | <p>- عمل الإرشاد الأسري غير فعال في التدخل بين الأزواج وحل المشاكل.</p> |



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

| | |
|---|--|
| <p>الشرعية في حل المشاكل العائلية. - توسيع عمل دائرة الإرشاد الأسري لخارج نطاق المحاكم الشرعية. - الإلزامية في حضور جلسات الإرشاد الأسري وعدم الاستهتار في أهميتها.</p> | |
| <p>-التوعية بأهمية حصول المرأة على حقوقها دون تقديم تنازلات . -توضيح أن حقوق المرأة هي حقوق كفلها الإسلام لها.</p> | <p>- يعتبر الطلاق أداة ضغط على المرأة مما يجعلها تقع طائلة العنف العائلي والعنف المجتمعي مما يعطل طاقاتها ويقيد حريتها .</p> |
| <p>-متابعة الزوجين والأبناء من قبل أخصائيين نفسيين واجتماعيين بعد حدوث الطلاق . -تدخل مؤسسات الصحة النفسية والاجتماعية في تثقيف الزوجين والأبناء حتى بعد حدوث الطلاق.</p> | <p>- الطلاق يؤثر بشكل سلبي على الصحة النفسية للزوجين والأبناء.</p> |
| <p>- تدخل المؤسسات النسوية في توعية المجتمع بعدم تضرر مصالح الزوجين من زواج الثيب.</p> | <p>- عدم الرغبة بالزواج بالمرأة الثيب (هي المرأة التي سبق لها الزواج).</p> |
| <p>-التثقيف والتوعية بالقوانين المتعلقة بالأسرة ومحاولة إدماجها في المنهاج الدراسي للمدارس والجامعات لتوضيح الحقوق والواجبات التي تقع على الزوجين</p> | <p>- الجهل القانوني المجتمعي وما ينتج عنه من ضياع للحقوق.</p> |
| <p>-التوعية عن طريق المحاكم الشرعية والمؤسسات عن حق الزوجة في العمل في الوظائف وحصولها على الراتب دون أي تدخل من احد . -محاسبة من يقوم بأي تدخل سلبي في عمل</p> | <p>- عمل المرأة في الوظائف الحكومية والصراعات التي تكون على الراتب.</p> |



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

| | |
|---|---|
| وراتب المرأة. | |
| - توضيح أهمية التكافؤ للأهالي والزوجين. - تدخل المحاكم الشرعية في حالة عدم وجود التكافؤ بين الزوجين بطريقة ايجابية ومحاولة منعه. | - عدم التكافؤ العلمي والمالي بين الزوجين يؤدي للطلاق. |
| - محاولة توفير فرص لتعليم المرأة المطلقة. - توفير فرص عمل ملائمة للنساء المطلقات لمحاولة إدماجها في المجتمع بطريقة لائقة. | - الوضع المالي سيئ لأغلب المطلقات. |



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

6- الملاحق

ملحق 6-1 المراجع:

- كتاب دليل المرأة في المحاكم الشرعية ، صادر عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.(2004)
- كتاب الطلاق ، صادر عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.(1998)
- مجلة مودة ، صادرة عن ديوان القضاء الشرعي(2007).
- دراسة عن أسباب الطلاق في المجتمع واثارة على المرأة والأسرة، صادرة عن مركز شؤون المرأة(عام2006).
- دراسة عن العنف العائلي ضد النساء في قطاع غزة، صادرة عن مركز شؤون المرأة(عام2001).

ملحق 6-2 إحصائيات عن عدد حالات الطلاق والزواج في قطاع غزة من عام 2000م
_2009م:

| الزواج | | | | | | | | | المحكمة |
|--------|-------|-------|-------|------|------|-------|------|------|-------------|
| 2008 | 2007 | 2006 | 2005 | 2004 | 2003 | 2002 | 2001 | 2000 | |
| 2080 | 1649 | 1561 | 1161 | 1652 | 2696 | 3782 | 3820 | 3430 | غزة |
| 1551 | 1291 | 1145 | 1234 | 1160 | 632 | - | - | - | الشيخ رضوان |
| 1444 | 1149 | 1050 | 1118 | 213 | - | - | - | - | جباليا |
| 1575 | 1218 | 1020 | 1096 | 1815 | 2031 | 1880 | 1762 | 1782 | شمال غزة |
| 2237 | 1901 | 1803 | 1824 | 1805 | 993 | - | - | - | الشجاعية |
| 1171 | 846 | 805 | 784 | 816 | 434 | - | - | - | الوسطى |
| 1188 | 812 | 806 | 824 | 821 | 1170 | 1370 | 1327 | 1217 | دير البلح |
| 2468 | 1921 | 1719 | 1635 | 1694 | 1491 | 1491 | 1586 | 1149 | خان يونس |
| 930 | 724 | 640 | 716 | 726 | 664 | 565 | 629 | 646 | بني سهيلا |
| 2185 | 1574 | 1367 | 1409 | 1389 | 1305 | 1258 | 1200 | 1159 | رفح |
| 16829 | 13148 | 11871 | 11801 | 1389 | 1152 | 10266 | 1032 | 9683 | المجموع |

| الطلاق | | | | | | | | | المحكمة |
|--------|------|------|------|------|------|------|------|------|-------------|
| 2008 | 2007 | 2006 | 2005 | 2004 | 2003 | 2002 | 2001 | 2000 | |
| 369 | 262 | 291 | 350 | 350 | 490 | 588 | 570 | 525 | غزة |
| 233 | 172 | 155 | 172 | 155 | 61 | - | - | - | الشيخ رضوان |
| 209 | 122 | 132 | 154 | 23 | - | - | - | - | جباليا |
| 221 | 152 | 131 | 148 | 291 | 273 | 272 | 283 | 266 | شمال غزة |
| 234 | 172 | 158 | 173 | 177 | 77 | - | - | - | الشجاعية |
| 149 | 93 | 122 | 124 | 110 | 60 | - | - | - | الوسطى |
| 145 | 81 | 128 | 116 | 111 | 154 | 178 | 199 | 191 | دير البلح |
| 300 | 207 | 209 | 211 | 200 | 216 | 187 | 196 | 201 | خان يونس |
| 105 | 59 | 64 | 210 | 75 | 131 | 149 | 144 | 183 | بني سهيلا |
| 251 | 198 | 179 | 75 | 168 | 90 | 58 | 93 | 61 | رفح |
| 2216 | 1518 | 1569 | 1738 | 1660 | 1552 | 1432 | 1485 | 1427 | المجموع |



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

-إحصائية عن عدد حالات الطلاق والزواج في قطاع غزة عام 2009م مابين شهر يناير-أغسطس :

| المجموع | الزواج | | | | | | | | المحكمة |
|---------|--------|-------|-------|------|-------|------|--------|-------|-------------|
| | اغسطس | يوليه | يونيه | مايو | ابريل | مارس | فبراير | يناير | |
| 1396 | 144 | 246 | 225 | 216 | 241 | 208 | 100 | 46 | غزة |
| 1136 | 82 | 185 | 139 | 205 | 226 | 178 | 93 | 28 | الشيخ رضوان |
| 1135 | 81 | 225 | 151 | 234 | 183 | 157 | 77 | 27 | جباليا |
| 1123 | 89 | 174 | 215 | 174 | 195 | 167 | 85 | 24 | شمال غزة |
| 1634 | 113 | 275 | 279 | 337 | 267 | 213 | 96 | 54 | الشجاعية |
| 750 | 47 | 147 | 114 | 133 | 117 | 109 | 69 | 14 | الوسطى |
| 776 | 58 | 134 | 124 | 158 | 135 | 96 | 49 | 22 | دير البلح |
| 1917 | 109 | 332 | 294 | 294 | 321 | 277 | 201 | 89 | خان يونس |
| 692 | 40 | 146 | 115 | 135 | 100 | 91 | 44 | 21 | بني سهيلا |
| 1574 | 97 | 270 | 235 | 266 | 308 | 234 | 124 | 40 | رفح |
| 12133 | 830 | 2134 | 1891 | 2152 | 2093 | 1730 | 938 | 365 | المجموع |



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

| المجموع | الطلاق | | | | | | | | المحكمة |
|---------|--------|-------|-------|------|-------|------|--------|-------|-------------|
| | اغسطس | يوليه | يونيه | مايو | ابريل | مارس | فبراير | يناير | |
| 224 | 24 | 32 | 32 | 34 | 41 | 36 | 20 | 5 | غزة |
| 197 | 24 | 29 | 28 | 28 | 19 | 37 | 29 | 3 | الشيخ رضوان |
| 155 | 18 | 24 | 21 | 25 | 26 | 24 | 15 | 2 | جباليا |
| 148 | 15 | 26 | 27 | 23 | 11 | 17 | 25 | 4 | شمال غزة |
| 184 | 13 | 27 | 30 | 32 | 30 | 26 | 24 | 2 | الشجاعية |
| 106 | 11 | 10 | 23 | 16 | 10 | 17 | 17 | 2 | الوسطى |
| 93 | 6 | 12 | 19 | 10 | 12 | 20 | 12 | 2 | دير البلح |
| 229 | 17 | 44 | 33 | 37 | 37 | 35 | 22 | 4 | خان يونس |
| 92 | 10 | 15 | 15 | 15 | 18 | 7 | 9 | 2 | بني سهيلا |
| 204 | 22 | 27 | 31 | 39 | 26 | 24 | 28 | 7 | رفح |
| 1632 | 160 | 246 | 259 | 259 | 230 | 244 | 201 | 33 | المجموع |

ملاحظة: حالات الطلاق المسجلة في الإحصائية تشمل حالات الطلاق الرجعي أيضا.